

AÏN TÉMOUCHENT

Engouement des agriculteurs pour l'irrigation d'appoint

Un vif engouement pour l'irrigation d'appoint chez les agriculteurs de la wilaya d'Aïn Témouchent au vu des résultats enregistrés en matière de production céréalière, a-t-on appris du directeur des services agricoles (DSA).

Cette action concrète, pour pallier au déficit pluviométrique, notamment durant les mois de mars et avril, une période «clef» dans la croissance des épis de blé, qui attire de plus en plus de fellahs, a indiqué, à l'APS, M. Berkane Naimi, soulignant que même avec des pics de 651 millimètres, la pluie reste très importante pendant ces deux mois.

Ainsi, les deux coopératives de céréales et de légumes secs (CCLS), d'Aïn Témouchent et de Hammam Bouhadjar, ont reçu cette année, pas moins de 60 demandes pour l'achat de 107 équipements d'irrigation dont les pivots et matériels d'aspersion. Les coopératives ont distribué 83 équipements à ce jour, a-t-on fait savoir, et la superficie des céréales passera, au titre de la campagne labours-semailles 2015/2016, de 111.336 à 120.000 hectares.

Cette irrigation d'appoint est encouragée par les pouvoirs pu-



blics qui prennent en charge 50 pour cent du montant des équipements, et les céréaliers ne versent leurs dus qu'en différé, à savoir après les récoltes.

Les fellahs ont, de plus en plus, tendance à s'équiper en matériels d'irrigation pour parer à tout stress hydrique, a-t-il dit, déclarant "actuellement, nous disposons d'équi-

pements pour irriguer 1.000 ha". Cet attrait a été également, encouragé, non seulement par la relance du wali des forages de puits pour l'irrigation agricole, mais aussi par les prix de vente de blé appliqués par l'État, surtout celui du blé dur.

Cette année, les deux CCLS ont récolté pas moins de 1.031.432 qx sur une production globale de 2.407.846 qx, a affirmé le DSA, précisant qu'il s'agit principalement de blé dur, auquel s'ajoute 80.000 qx d'orge.

C'est la production effective de 6.000 fellahs qui ont reçu en contrepartie un montant global de 4,50 milliards de DA, a-t-il ajouté tout en rappelant qu'en 2013/2014, à peine la moitié a été collectée, soit 516.766 qx en raison du "stress hydrique" au cours des mois de mars et avril.

Pour encourager davantage la production céréalière d'Aïn Témouchent, une wilaya qui n'avait pas à proprement dit une vocation

dans ce domaine, la DSA et la direction de l'hydraulique ont signé une convention de partenariat portant sur la réalisation, à l'horizon 2019, de 2.000 ha de périmètres irrigués.

Pour ce faire, trois petits barrages d'irrigation, dont El Ghasoul et Oued Besbès, sont en cours de réalisation et irrigueront environ 1.500 ha de céréales, a encore indiqué M. Berkane Naimi. Les 500 ha restants seront réalisés en parallèle.

Pour cette année, la wilaya d'Aïn Témouchent a réalisé un total de 300 ha de superficie irriguée sur un objectif de 700 ha, rappelle-t-on.

La moyenne de production céréalière de la wilaya d'Aïn Témouchent, entre 1998 et 2008, était d'à peine 932.274 qx dont 171.863 qx collectés, soit un rendement de 10 qx/ha pour une superficie de 94.060 ha.

الظاهرة تسببت في خسائر فادحة لشركة الجزائرية للمياه مقاضاة 125 شخصا ومقاولات خاصة بتهمة السرقة بالطارف



أفادت نهاية الأسبوع شركة الجزائرية للمياه بالطارف، عن إحالة 125 شخصا بكل من بلديات القالة، الذرعان، بوتلجة و البساس على الجهات القضائية المختصة بتهمة سرقة المياه والربط غير الشرعي من شبكة التوزيع. وذكر مصدر مسؤول بشركة سياتا بأن ظاهرة الربط غير الشرعي والربط من الشبكات بطرق عشوائية في استفحال خاصة ببلديات الجهة الغربية لدوائر الذرعان، البساس و بن مهدي وبدرجة أقل حدة بكل من القالة و الطارف وهو ما يبقى وراء حدوث اضطرابات في عملية تزويد بعض سكان الأحياء بالمياه في بعض الحالات، مشيرا إلى تهرب ورفض عديد المواطنين تركيب العدادات الخاصة باستهلاك المياه ولجوئهم إلى ربط منازلهم مباشرة من شبكات التوزيع، لاسيما بالأحياء الشعبية الأمر الذي استنفر الشركة ودفع بها إلى إنشاء فرق ميدانية لإحصاء التوصيلات غير الشرعية، لمحاربة وردع المخالفين باستعمال مختلف الأدوات القانونية. وأشارت الشركة أنها وضعت برنامجا لتركيب 40 ألف عداد لتمكين المواطنين من استهلاك المياه بطريقة قانونية، غير أن العملية لم تحقق الأهداف المرجوة منها لعزوف السكان

على تركيب هذه العدادات. وهو الأمر الذي دفع الشركة إلى تكليف رؤساء المراكز بتشديد الرقابة و الدوريات الفجائية بالأحياء والسكنات المشبوهة للتصدي لسرقة المياه بمختلف الوسائل. من جهة أخرى أحالت نفس الشركة 6 مقاولين و 10 أشخاص من أصحاب الجرارات والصهاريج المتنقلة على العدالة بكل من القالة، الذرعان و الطارف بسبب سرقة المياه من القنوات الرئيسية بطريقة غير شرعية ودون ترخيص من المصالح المعنية. كما أحالت 14 شخصا على العدالة بتهمة الاعتداء على شبكاتهما ومنشأتهما وسرقة بعض التجهيزات من أغطية حديدية وخزانات كهربائية وغيرها، علاوة على مقاضاة 6 فلاحين يشتبه في ضلوعهم في كسر القنوات الرئيسية التي تعبر أراضيهم بغرض

سقي محاصيلهم الفلاحية ومواشيهم خصوصا ببلديات الجهة الجنوبية والغربية كالشافية، بوتلجة، عصفور و البساس. وتبقى النقطة السوداء التي تعاني منها شركة الجزائرية للمياه عجزها تحصيل مستحقات استهلاك المياه لدى زبائنها والتي فاقت 52 مليار سنتيم بالرغم من المساعي التي قامت بها لتسوية هذا الملف سلميا ذلك أن 80 بالمائة من الزبائن البالغ عددهم أزيد من 55 ألف يتهربون ويرفضون فيه صراحة تسديد ما عليهم من ديون رغم الإغذارات، في حين يطالب فيه هؤلاء بتحسين الخدمة و ضمان تزويدهم نوعا وكما بالمياه يوميا، ما دفع الشركة إحالة مئات الملفات على العدالة وقطع المياه عن المتخلفين في مسعى تحصيل هذه الديون.

ق. باديس

نتيجة الأعطاب الناجمة عن عمليات الحفر تذبذب و انقطاعات في التزود بالمياه بعنابة

تشهد معظم أحياء بلدية عنابة إلى جانب أحياء البونوي و الحجار تذبذبا في التزود بالمياه منذ ما يزيد عن الخمسة عشر يوما حيث عرفت أغلب تلك الأحياء انقطاعات متكررة تمتد إلى ثلاثة أيام عوض التزود بالمياه بنظام التناوب يوما بعد يوم فيما تزود بعض الأحياء خاصة على مستوى وسط مدينة عنابة و كذا وسط مدينة الحجار بالمياه كل يوم إلا أن الانقطاعات المتكررة جعلت المواطنين يتعودون على التزود مرة كل ثلاثة أيام عن الأكثر. علما أن أغلب الطرقات و الشوارع تشهد تسربات جراء الأعطاب التي تصيب القنوات الناقلة للمياه و عبر العديد من الأحياء في ظل انعدام سياسة ثابتة لإصلاح الوضع مباشرة بعد حدوث العطب الذي يحدث عادة نتيجة عمليات الحفر العشوائية التي تقوم بها الشركات الخاصة المسؤولة على المشاريع التابعة لمصالح سونلغاز في أغلب الأحيان إلى جانب العمليات الحفر التي تقوم بها مصالح الجزائرية للمياه التي تقوم بأعمال الحفر التي تستمر لعدة أسابيع دون أن يتم إصلاح الوضع بعد انتهاء الأشغال مما يتسبب في بقاء الحفر التي تملأ الطرقات و بالتالي إصابة القنوات الحاملة للمياه بأعطاب بسبب السيارات و غيرها من المركبات الثقيلة مع مرور الوقت للإشارة إلى أن بعض الأعطاب تحدث على مستوى بعض المناطق التي تلتقي فيها قنوات المياه بكوابل الكهرباء أو قنوات الصرف الصحي مما يهدد سكان بعض الأحياء بالتسممات أو غيرها من الحوادث المميتة.

بوسعادة فيحة